CCW/GGE/V/WG.1/WP.3
16 June 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

فـــريق الخبراء الحكومي للدول الأطراف في اتفاقـــية حظـــر أو تقييد استعمال أسلحة تقلـــيدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة الخامسة

جنيف، ١٦-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

البند ٨ من جدول الأعمال

الفريق العامل المعني بالمتفجرات من مخلفات الحرب

توجيه الإنذارات بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب والتوعية بالمخاطر المترتبة عليها

ورقة نقاش أعدها مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية

مقدمـــة

١- قـــام مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية، بدعم من المنسّق المعني بالمتفجرات من مخلفات الحرب، بإجراء دراسة عن توجيه الإنذارات بشأن هذه المتفجرات وعن التوعية بالمخاطر المترتبة عليها[١]. والهدف مـــن هذا التقرير تزويد فريق الخبراء الحكوميين المعني بالمتفجرات من مخلفات الحرب بتفهم للمسائل والتحديات الرئيســـة المتصـــلة بتوجيه الإنذارات والتوعية بالمخاطر. وتلخص ورقة النقاش هذه أهم النتائج التي خلص إليها التقرير المذكور.

أهداف الإنذارات وفعاليتها، وبرامج التوعية بمخاطر الألغام/الذخائر غير المتفجرة

٢- تشكل الإنذارات[٢] عملية توفير معلومات تحذيرية فورية للسكان المدنيين، الغرض منها الحد إلى أدنى قدر ممكن من المخاطر الوشيكة أو المستمرة المترتبة على المتفجرات من مخلفات الحرب. وغالباً ما توجَّه هذه الإنذارات قبل أو فور استخدام الذخائر. ويتم توجيهها في بعض الأحيان من جانب مستعملي الأسلحة أنفسهم.

٣- تســـعى برامج التوعية بمخاطر الألغام والذخائر غير المتفجرة إلى تسهيل تبادل المعلومات بين المجتمعات المتأثرة، بما فيها السلطات، والوكالات الإنسانية، كي يتعرّف الأفراد والمجتمعات على خطر الذخائر غير المتفجرة والألغام وكيما يتسنى القيام بعمليات التدخل الإنسانية وفقاً لاحتياجات هذه المجتمعات.

٤- ونظراً إلى أن الإنذارات وحدها لا يحتمل أن يكون لها أثر إيجابي طويل الأمد على سلوك الناس، فينبغي أن تتبعها على الدوام توعية المجتمعات المحلية بالمخاطر.

عملية التوعية بالمخاطر

٥- تنطبق عملية وضع برنامج للتوعية بالمخاطر على المتفجرات من مخلفات الحرب وعلى الألغام على حد سواء. ولا بد من أن تتم عمليات جمع المعلومات وإشراك المجتمع المحلي ودمج الأنشطة، بصرف النظر عن أنواع الألغام والذخائر غير المتفجرة. غير أن المتفجرات من مخلفات الحرب تنطوي على بعض التحديات المحددة، التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار من أجل تنفيذ أنشطة التوعية بالمخاطر. فالمتفجرات من مخلفات الحرب تشكل خطراً مختلفاً عن الألغام، لأنها: يمكن أن يراها الإنسان عادة، مما قد يفضي إلى المزيد من التفاعل مع السكان، وهي أشد قوة على وجه العموم (وبالتالي أشد فتكاً) من الألغام المضادة للأفراد، ولا يمكن التنبؤ بها لأنها أخفقت في أداء وظيفتها حسب الغرض المنشود منها. أما المشاكل المحددة المرتبطة بالمتفجرات من مخلفات الحرب فقد تتطلب إبلاغ رسائل محددة، تُبرِز أن هذه الذخائر خطرة بالفعل. وفي حين أن الرسائل الأخرى تنطبق على كل من المتفجرات من مخلفات الحرب والألغام، من قبيل "لا تدخل المناطق الخطرة".

جمع المعلومات: عنصر أساسي في برامج التوعية بالمخاطر

٦- إن تلبية احتياجات المجتمعات المتأثرة، والحد بالتالي من عدد الضحايا، يستوجب جمع المعلومات قبل عملية التوعية بالمخاطر وأثناءها. وفي حالات الطوارئ، لا بد أيضاً من جمع المعلومات، لكن من المؤكد أن ذلك سيكون أصعب وأضيق نطاقاً مما يكون في حالات أخرى.

٧- إن جمع المعلومات الدقيقة وعلى وجه السرعة - مثلاً عن الذخائر المستعملة، ومواقع المناطق الخطرة، ومواقف المجتمعات المتأثرة وسلوكها - هو أمر حاسم الأهمية من أجل نجاح عملية التوعية بالمخاطر على وجه السرعة. وفيما يتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، ينبغي جمع المعلومات من مستعملي الأسلحة والمجتمعات المحلية والسلطات المحلية والمنظمات الأخرى في أسرع وقت ممكن. وبمقدار ما تكون إتاحة المعلومات مبكرة وسبل الحصول عليها يسيرة، بمقدار ما تكون وكالات اتخاذ الإجراءات بشأن الألغام قادرة على حماية السكان المدنيين من آثار المتفجرات من مخلفات الحرب حماية أفضل. وثمة معلومات تقنية معَيَّنة عن الأسلحة تتصف بأهمية حاسمة في فعالية أنشطة التوعية بالمخاطر.

٨- وبغية تفهم معرفة المجتمعات المتأثرة ومواقفها وممارساتها ومعتقداتها، فيجب أن تُجمع المعلومات أيضاً من المجتمعات والسلطات، بغية ضمان استخدام التقنيات المناسبة لتوجيه الإنذارات ورسائل التوعية بالمخاطر.

٩- إن نقص التعريف بالمخاطر أو التوعية بها هو أحد أسباب الحوادث، غير أنه قد تحدث إصابات أو وفيات أخرى بسبب ركوب المخاطر العائد إلى الحاجة الاقتصادية. وفي هذه الحالة، لا تكون التوعية كافية، ولا بد أيضاً من استخدام العوامل الاجتماعية - الاقتصادية للحيلولة دون وقوع هذه الإصابات والوفيات. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا شاركت المجتمعات المحلية في السعي إلى إيجاد حلول بديلة، وهي عملية تتوقف على تدخلات إنسانية أخرى.

توعية المجتمعات المتأثرة بالمخاطر

١٠- إن الحلول التي يتم تحديدها بالنسبة للمجتمعات المتأثرة يمكن أن تكون حلولاً تقنية (كوضع العلامات، وإزالة الألغام، إلخ)، أو أن تكون اجتماعية - اقتصادية، أو أن تقوم على المعلومات. وفي حالة الحلول القائمة على توفير المعلومات (مثل أنشطة التوعية بالمخاطر)، فإن تحليل المعلومات التي سبق تجميعها يفسح المجال لوضع رسائل التوعية بالمخاطر وفقاً لاحتياجات المجتمعات ذات الصلة. وينبغي لرسائل التوعية بالمخاطر أن تزود المجتمعات المتأثرة بمعلومات (عما يترتب على المتفجرات من مخلفات الحرب من أخطار وما قد يكون لها من آثار، وما إلى ذلك) يمكن لتلك المجتمعات أن تستخدمها من أجل الحد من المخاطر التي تتهددها.

١١- ويمكن تقسيم الحلول القائمة على المعلومات إلى الفئتين التاليتين، اللتين يمكن التمييز بينهما حسب المجموعات المستهدفة، ونوع المنظمة التي تنشر المعلومات، والتوقيت ذي الصلة (طويل الأمد أو قصير الأمد)، والتقنيات والأساليب المتبعة:

- *الإنذارات*، وهي مفيدة للغاية في حالات محددة. فعندما يتعذر الوصول إلى السكان المدنيين، يلزم التصدي لحالات الطوارئ تصدياً قصير الأمد، وتسعى الوكالة القائمة بذلك إلى إنذار أكبر عدد ممكن من الناس. والإنذارات وحدها ولا يحتمل أن يكون لها أثر إيجابي طويل الأمد على السلوك، وبالتالي فيلزم أن تعقبها توعية المجتمعات المحلية بما يترتب على تلك المتفجرات من مخاطر.

- *معلومات/رسائل التوعية أو التعريف بالمخاطر*، وتتولى نشرها الوكالات التي تهتم بالأعمال المتعلقة بالألغام و/أو الوكالات الإنسانية الأخرى حيثما ينشأ الخطر، باستخدام الطرائق القائمة على المجتمع المحلي والتي تتطلب إشراك المجتمعات المتأثرة و/أو شن حملة إعلامية تستخدم بصورة رئيسية وسائط الإعلام المحلية و/أو المواد المطبوعة. وتكون هذه الاستراتيجية عادةً طويلة الأمد.

١٢- وغالباً ما تقتضي الضرورة إبلاغ رسائل محددة تتناول مشكلات بعينها ناجمة عن المتفجرات من مخلفات الحرب، إضافة إلى رسائل أوسع نطاقاً.

من هي الجهة التي ينبغي أن توجه الإنذارات وتقوم بعملية التوعية بالمخاطر؟

١٣- ينبغي الاستعانة برعايا من البلد المتأثر يتمتعون بالمهارات المطلوبة في مجال الاتصالات أو التعليم بغية الاضطلاع بأنشطة التوعية بالمخاطر. وتتوفر لدى الجهات العسكرية المعلومات اللازمة لتوجيه الإنذارات. ويمكن أن تشارك المنظمات والسلطات الإنسانية في نشر الإنذارات مسبقاً، للظروف القائمة وبمعرفة القضايا المحتمل طرحها في هذا الإطار، كتلك المتعلقة بحياد المنظمات. والمنظمات التي تتولى التوعية بالمخاطر تتولى عادة معالجة الذخائر غير المتفجرة والألغام كجزء من برنامج واحد. أما توجيه الإنذارات مسبقاً فيمكن أن تتولاه أطراف النزاع والمنظمات الإنسانية تبعاً للظروف والملابسات وللمعلومات المتاحة.

الاستنتاج

١٤- تعتبر عملية توجيه الإنذارات والتوعية بالمخاطر مهمة معقدة تتطلب دراية في مجالات الأنثروبولوجيا والتعليم والاتصالات. وإن أية عملية طويلة الأجل لتوعية المجتمع المحلي بالمخاطر من المحتمل أن تكون عملية بالغة الفعالية. أما الإنذارات فغالباً ما يكون أثرها أضيق نطاقاً. والعامل الأساسي في نجاح أي برنامج توعية بالمخاطر أو توجيه الإنذارات هو جمع المعلومات، بما في ذلك البيانات التي ستكون معروفة لدى أطراف النزاع، كأنواع الأسلحة المستعملة.

الحواشي

(١) Explosive Remnants of War - Warnings and Risk Education, published by GICHD, May 2003.

(٢) انظر الأمم المتحدة، "*تعديلات بشأن حماية السكان المدنيين من آثار المتفجرات من مخلفات الحرب*"، اقتراح مقدم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، CCW/GGE/IV/WG.1/WP.4، ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٣.